الحفريات الاثرية في الاردن

١٩٧٣ ـ ١٩٧٤

بقلم : الدكتور معاوية ابراهيم

ركزت دائرة الاثار الاردنية أعمال التنقيب في المواقع المهددة بالخطر نتيجة لتوسع الحركة العمرانية والمشاريع الانشائية وكذلك أعمال الري والزراعة في مناطق متعددة ، فقامت بعدد من الحفريات في مثل هذه المواقع وساهمت بحفريات أخرى مع مؤسسات ومعاهد أثرية محلية وأجنبية . وقامت مجموعات من دائرة الاثار العامة مع بعض الفرق الأجنبية بالتعاون مع مفتشي الاثار في المحافظات بأعمال مسح في مناطق متعددة ، والمشرفون عليها بصدد اعداد تقارير مفصلة عن نتائج هذه التحريات بعد أن تم توثيقها مع الصور والرسومات في قسم تسجيل الاثار التابع لدائرة الاثار العامة .

منطقة عمان

رجم الملفوف الشمالي :

يقع هذا الرجم غربي الدوار الرابع في جبل عمان وهو أحد الابراج العمونية التي كانت تحيط بعمان « ربة عمون » من الجهة الشمالية الغربية . وقد قامت جامعة اوبسالا الاميركية باشراف الدكتور روجر بوراس سنة ١٩٦٩ باجراء حفرية تجريبية بهذا البرج الذي بني من الحجارة الصوانية وذلك بفتح مربعين احدهما من الخارج وآخر من الداخل ، وتبين بأن البرج يتألف من طابقين أو ثلاثة طوابق . كشف عن المدخل الرئيسي للبرج وعن اربع غرف بدون سقوف وقد اقترح الدكتور بوراس بأن تاريخ البرج روماني .

أما حفريات دائرة الاثار الاردنية لعام ١٩٧٤ باشراف السيد أحمد عوده فقد أظهرت بان البرج كان قد انشيء في العصر الحديدي كبقية الابراج العمونية حول مدينة عمان ، وأعيد استعماله مع اضافات داخلية في العهدين الروماني والبيزنطي .

حفريات القلعة لعام ١٩٧٣ :

استؤنفت التنقيبات الأثرية في جبل القلعة بعمان خلال شهر تشرين الأول عام ١٩٧٣ باشراف الدكتور فوزي زيادين الذي زودنا بهذه المعلومات بالاشتراك مع السيدة حنان الكردي والآنسة رحاب الحديد والسيد عمر يونس ، وقد تركزت الحفريات في منطقتين من المصطبة السفلى .

في المنطقة (أ) التي أجريت فيها التنقيبات منذ عام ١٩٦٨(١) استمرت الحفريات في نفس الموقع . وبالاضافة الى الطبقات السابقة التي شملت العصر الروماني والهلنستي والحديدي تم اكتشاف طبقة جديدة من الأبنية تعود الى القرن الثامن قبل الميلاد . ولهذه الأبنية أرضية من الحور المرصوص وجدرانها مطلية بالجص من الداخل . والى الجنوب وجدت طبقة حريق سميكة ربما لها صلة بالحملات الأشورية ـ البابلية على البلاد . وتحت هذه الأبنية العمونية دلت الحفريات على وجود طبقات ترجع الى القرنين التاسع والعاشر ق.م دون ظهور معالم عمرانية . كما اكتشفت

(١) راجع حولية دائرة الاثار ـ عدد ١٨ (١٩٧٣) ص ١٧ ـ ٣٥ .

بعض القطع الفخاريـــة وتمثال فخاري صغير لعشتروت من العصر الحديدي الاول ٠

وهكذا فقد أصبح لدينا معلومات كافية تدل على أن مدينة ربة عمون كانت تمتد على المصطبة السفلى من القلعة ٠

وفي الجهة الشرقية وعلى بعد مئتي متر من المنطقة (أ) بوشر العمل في موقع جديد (ب) لاختبـــار بعض الجدران التي كانت ظـــاهرة للعيان ٠ وقد تم اكتشاف سور ضخم عرضه حوالي ستة أمتار ويرجع الى فترتين مختلفتين ، ففي الفترة الاولى بني جدار عرضه ثلاثة أمتار وذلك في زمن البطالسة (القرن الثالث ق٠م) ثم أضيف اليه في عصر السلوقيين (القرن الثاني ق٠م) جدار بنفس العرض ٠ وقد وجدت قطع نقدية برونزية وقطع فخارية من كلا العصرين ٠

والى الغرب من الاسوار ظهر جزء من بناء مستدير الشكل واجهته من الحجر المنحوت على الطريقة الرومانية وداخله ملىء بالحجارة الغشيمه ويعود الى أوائل القرن الاول للميلاد ٠ وربما كان هذا البناء برجا ونأمل بالكشف عنه في موسم لاحق ٠

ان هذه المعالم الجديدة لمدينة عمـــان — فيلادلفيا في العصر الهلنستي وبدايـــة العصر الروماني لهي بالغة الأهمية اذا عرفنا ان هـذه الفترات هي مظلمة في تاريخ المدينة ٠

البصة :

في منطقة البصة وعلى بعد ٣ كم الى الغرب من وادي السير تم اكتشاف كهف زينت واجهته الصخرية بمثلث وقوس وخمسة صلبان ٠ فتحرك فريق من دائرة الاثار العامة باشراف ثلاثة من مفتشي الاثار : السيد صبري عبادي والآنسة رحاب الحديد والآنسة زاهدة صفر التي اعدت تقريرا عن نتائج العمل في الموقع (ص ٥ من هذا العدد) ٠

أن من اهم ما تم اكتشافه في هذا الكهف مجموعه من الدنانير الذهبية والدراهم الفضية التي تعود تواريخها الي العصر الاموى من زمن الخليفة عبد الملك بن مروان وابنائة الوليد وسليمان ويزيد الثاني ، وهشام وهناك نقود اخرى تحمل اسم الخليفة عمر بن عبد العزيز ٠ كما وعثر على مجموعة من الاواني والكسر الفخارية من العصرين الاموى والمملوكي تحمل زخارف والوانا ، وبعضها يحمل كتابات بالخط الكوفي ٠

خلده :

تقع خلده على بعد ٢ كم جنوبي شرقي صويلح (شمالي غربي عمان) وفي الموقع برج مربع الشكل بقى منه ظاهرا ثمانية مداميك من الحجارة الضخمة وفي عام ١٩٧٤ قامت الجامعة الاردنية باجراء حفريات غرضها الرئيسي تدريب عدد من طلاب قسم التاريخ والاثار باشراف الدكتور جيمس ساور وبالتعاون مع دائرة الاثار العامة ٠

وقد تبين نتيجة التنقيبات بان البرج بنى في العصر الحديدي الثاني (٧٠٠—٥٠٠ ق٠م) وأعيـد استعمالـــه في العصر الرومـــاني المتأخر حتى البيزنطي المبكر (٢٥٠—٣٦٥ ب٠م) ومن المحتمل أنه تهدم من جراء هزة أرضية سنة ٣٦٥ ب٠م ٠ أعيد استعمال البرج ثانية أثناء حكم المماليك للمنطقة في الفترة الواقعة ما بين (١٢٦٠—١٥١٦م) ومن المحتمل أنه بقي مستعملا بعد هذا التاريخ ٠ وقد عثر على قطع فخارية تمثل جميع هذه الفترات الزمنية ٠

هناك ثمانية ابراج أخرى في منطقة خلده لم تشملها التنقيبات الاثرية بعد ٠ وتتواجد هـــذه الابراج حول طريق قديمة تم الكشف عنها على طول الجانب الشمالي للموقع والتي غالبا ما كانت توصل صويلح بعمان ٠

مقابلين :

سنة ١٩٧٣ اكتشف في مقابلين التي تقع على بعد ٤ كم جنوبي عمان مجموعة من الابنية القديمة

واربعة كهوف تم العمل باحداها • وقد اشرف على الحفريات في الموقع السيد عبد الجليل عمرو من دائرة الاثار العامة والذي نشر تقريرا اوليا عن نتائج التنقيبات (حولية دائرة الاثار الاردنية عدد ١٨ ص ٧٣) • وجد داخل الكهف اقواس وحنايا مبنية من الحجارة والطين وذلك لدعم السقف ، وتعود هذه الاقواس الى فترة متأخرة من تاريخ الكهف • وعلى مدخل الكهف وجدت حجارة مختلفة الاحجام مغطاه بقصارة بيضاء استخدمت فيما بعد كتسوية لارضية مسجد مملوكي تم الكشف عنه مع محرابه •

ومن المعروف أن المنطقة كانت مأهوله بالسكان من العصر الحديدي وحتى القرن الرابع ق•م ومن ثم العصر المملوكي على نطاق واسع وستقوم دائرة الاثار مستقبلا بمتابعة الحفريات في الموقع المذكور •

مدافن الرجيب :

تقع هذه المدافن على بعد حوالى ١ كم شرقي « كهف الرجيب » وقد عثر عليها سنة ١٩٧٣ اثناء شق طريق الحزام الاخضر الذي يحيط بمدينة عمان • ولا شك انها امتداد للكثير من المدافن الاخرى المتواجده في المنطقة نفسها •

وقد اشرف السيد غازي بيشه من دائرة الاثار العامة على حفر ثلاثة من هذه المدافن والتي هي عبارة عن كهوف مقطوعة في الصخر (راجع حولية دائرة الاثار عدد ١٨ ص ٦٣) •

الكهف الاول : له بوابه مسدودة بحجر مستطيل الشكل تتخلله حجارة صغيرة وبداخله ثلاثة عشر حنية مقطوعة في جدران الكهف ، ووجد في كل حنية اكثر من جثة • في الجهة الجنوبية الشرقية وفي وسط الكهف بئران يغطى كل واحد منهما حجر مستطيل الشكل ولم يعثر بداخلهما على شيء •

الكهف الثاني : منحوت في الصخر بطريقة غير منظمة وله بوابه تؤدى الى المدخل بواسطة اربع درجات • ويوجد في الجهة الشرقية تابوت حجري بغطاء كان قد وضع بداخل الكهف •

الكهف الثالث : يحتوى على اربعة عشر مدفنا وله ارضية محاطه بمقاعد • يعود تاريخ هذه المدافن الى العصر الروماني (القرن الثالث بعد الميلاد) وقد وجد بها اسرجه فخاريه وعدد من الاواني الزجاجية وحلق وبعض الكسر الفخارية •

ناعور :

اكتشفت مقبرة في بلدة ناعور التي تبعد خمسة عشر كم غربي مدينة عمان وهذه المقبرة منحوته في الصخر ومغطاه بحجر مستطيل الشكل كما هو الحال في عدد من قبور المنطقة ، وفي وسطها وتحت المدخل مباشرة توجد ساحة صغيرة • وتتألف هذه المقبرة من خمسة مدافن وضع في كل واحد منها اكثر من شخص وذلك لوجود اكثر من جمجمة في القبر الواحد • وقد اكتشف بها بعض الاسرجة والاساور البرونزية والخرز التي يعود عهدها الى العصر الروماني والبيزنطى •

وقد تم حفرها سنة ١٩٧٣ باشراف السيد صبري عبادي من دائرة الاثار العامة •

سحاب :

انهى فريق دائرة الاثار موسما ثانيا (١٩٧٢-١٩٧٣) باشراف الدكتور معاوية ابراهيم في موقع سحاب ١٢ كم الى الجنوب الشرقي من عمان (راجع حولية دائرة الاثار مجلد ١٧ (١٩٧٢) ص-٢٣-٣٦) وقد كشف النقاب عن مدينة من العصر الحديدي • غالبا ما كانت محاطه بتحصينات دفاعية ويظهر أن المدينة مبنية من الحجر والطوب يعود تاريخها الى القرن الثاني عشر ق•م • وعثر في احد هذه الابنية على مجموعة من الاواني الفخارية كبيرة الحجم التي كانت تستعمل لخزن الحبوب أو السوائل وبعضها مختوم باشكال انسانية أو حيوانية أو زخرفية • وفي الفترة نفسها وجد قبر كبير في السطح الغربي للموقع غني بموجوداته التي

تتضمن عددا كبيرا من اللقى المعدنيه من البرونز والحديد ومنها مجموعة من الخناجر ورؤوس سهام واساور وغير ذلك وبعض الحلى والقلائد بالاضافة الى اوانى فخارية ورخاميه · وهنالك رأس لتمثال مصري صغير وبعض الجعران ومما يلفت النظر ثمان جرار تقابل الواحده الاخرى ورتبت بحيث تشكل حرف (M) وكانت تستعمل لدفن الموتي وهناك تابوت خشبي لمحارب واخر لطفل وجد تحت احد الجرار · ولهذه المكتشفات التي يرجع تأريخها الى بداية العصر الحديدي اهمية خاصة بالنسبة لتاريخ العمونيين والمنطقة الوسطى للاردن ·

يلي ذلك العصر البرونزي المتأخر حيث تم الكشف عن جزء من بناء كبير هام يعود الى القرن الرابع عشر/القرن الثالث عشر ق·م · وارضيات تتبع هذا البناء (Area E) وهناك قبر من العصر البرونزي المتوسط (القرن الثامن عشر ق·م) وجد في (Area A) كهف صخري يضم مجموعة من الاواني الفخارية والهياكل العظمية ·

واقدم مخلفات مدينة سحاب كهوف صخرية يتصل بها جدران من الحجر وتضم ارضيات متعاقبة كانت تستعمل للسكن لفترات طويله · ويظهر أن سكان الكهوف كانوا يمارسون حياة الزراعة بدليل وجود بعض الادوات الزراعية والحبوب ، ووجد بداخلها بعض الاواني والكسر الفخارية التي تعود الى الالف الرابع ق·م · كما وعثر على هذا الفخار في ارضيات متصله بجدران حجرية بدائية لم تتوضح ماهيتها وقد اعيد استعمال عدد من هذه الكهوف كمقابر من عصور لاحقه : البرونزي القديم والبرونزي المتوسط والحديدي الاول وستواصل دائرة الاثار اعمار التنقيب والبحث عبر السنوات القادمة في هذا الموقع الهام والمنطقة المحيطة به ·

منطقة مأدبا

الكنائس البيزنطية : قامت دائرة الاثار بالكشف عن مجموعة من الكنائس البيزنطية في مدينة مأدبا وهي كنيسة السلايطة ، كنيسة العذراء مريم والقديس اليانوس · وكنيسة غيشان وبذلك يكون عدد الكنائس البيزنطية التي تم الكشف عنها في مدينة مأدبا اربعة عشر كنيسة وهناك كنائس اخرى في قرية كفير ابو سربوط على بعد ٢ كم الى الشمال من مأدبا وتتراوح تواريخ هذه الكنائس المبنية على شكل باسيليكا بين القرنين السابع والسادس ب·م · وقد رصفت ارضيتها بالفسيفساء الملونة ·

الشارع الروماني :

كما وكشفت الدائرة باشراف السيد محمود الروسان على مساحة كبيرة من شارع المدينة في العهدين الروماني والبيزنطي على غرار الشوارع الرومانية المبلطة والمحاطة بالاعمدة كما هو الحال في مدينة جرش وغيرها من المدن الرومانية المعروفة ·

وستؤخذ هذه المكتشفات بعين الاعتبار في تنظيم المدينة المكتظة بالمساكن لمعرفة مخططها القديم وللكشف عن معالمها الأثرية الهامة ·

بيت زرعا :

على اثر قيام مجهولين بحفر مجموعة من المقابر في موقع بيت زرعا شمال مأدبا قررت الدائرة اجراء دراسة لهذه المقابر وقد انتدب للاشراف على اعمال التنقيب السيد محمد مرشد خديجه واستمر العمل حوالي ثلاثة اسابيع من شهر أيار سنة ١٩٧٤ · وتم الكشف عن مقبرتين فيها خزانات للدفن ، وأحد هذه المقابر تتألف من طابقين وفيها ٢٣ فتحة عثر بداخل اثنتين منها على هيكلين عظيمين لرجل واخر لامرأة ، حيث وجد معها مجموعة من الخرز استعملت عقودا لتلك المرأة ومن بين الخرزات وجد ختم اسطواني يعود الى الفترة ما بين القرن الرابع عشر والثاني عشر ق·م كما عثر على مجموعة من الاسرجه والقطع الفخارية وقارورة زجاجية صغيرة (راجع ص ١٥٧) ·

منطقة السلط

حفرية زي الغربي :

تقع زي الغربي حوالي ١٢ كم الى الشمال الغربي من مدينة السلط ، على اثر قيام اصحاب الارض باعمال الحرث ، عثر على ارضية فسيفسائية لكنيسة بيزنطية تعود للقرن الخامس أو السادس الميلادي ٠

وجرت سنة ١٩٧٤ بعض الحفر التجريبية باشراف السيد محمد مرشد من دائرة الاثار ، الغاية منها معرفة تاريخ الكنيسة والكشف عن معالمها ومن خلال اعمال الحفر ظهر أن الجزء الشمالي من الكنيسة ذو ارضية فسيفسائية كاملة ذات اشكال ورسومات هندسية وادمية وحيوانية مع تسعة حروف يونانية تعني جورجيوس ٠ اما الجزء الاوسط من الكنيسة فلم يبق منه سوى جزء بسيط من الفسيفساء وقواعد الاعمدة وقامت الدائرة بالكشف عن بقية الجدران التابعة للكنيسة ٠

وقد ظهر اثناء الحفريات مجموعة من الفخاريات والحلي البيزنطية والاسلامية مع ابريق برونزي ٠ كما وكشف عن قبر قرب الكنيسة ومعصره للزيتون أو النبيذ ٠

منطقة الكرك

المدينة :

قام فريق اسباني باشراف الأب الفارى بمسح لخربة المدينة القديمة الواقعة شمالي الكرك بالقرب من بلده السماكيه وذلك تمهيدا لاجراء تنقيبات اثريه في الموقع ٠ والخربة عبارة عن قلعة على قمة جبل تشرف على وادي الموجب وهي محاطة بالاسوار ولا تزال ابراجها واضحة المعالم ويعتقد انها ترجع الى العصر الحديدي الثاني ٠

ذات رأس :

يوجد في هذه البلده الاثرية الواقعة جنوبي الكرك بناء روماني الطراز ، لا يزال في حالة جيدة ٠

وقد وصف قديماً بأنه معبد ، ولكن دائرة الاثار اجرت تنقيبات تحت البناء وكشفت عن عدة مدافن منحوته في الصخر ، وجد بداخل احداها اساور ذهبية مما يدل على أن البناء كان مدفنا لاحدى العائلات الثرية في المنطقة وقد اشرف على الحفريات السيد سامي الربضي مفتش اثار الكرك ٠

منطقة الطفيلة

بصيره :

واصلت المدرسه البريطانية للاثار باشراف السيدة كريستال بينت حفرياتها في بصيره (راجع حولية دائرة الاثار مجلد ١٦ (١٩٧١) ص٥) ٠ وكشفت مواسم ١٩٧٣-١٩٧٤ عن العلاقة ما بين جدار المدينة بابنية الاكروبوليس ، وعثر في المنحدر الشمالي على مجموعه من الابنية السكنية واذا ما قيست بالاكروبوليس فهي بسيطه للغاية ٠ وقد تمكنت السيدة بنيت في الاونه الاخيره من تقسيم المخلفات المعمارية الضخمة التابعة للاكروبوليس الى فترتين رئيسيتين نسبتهما الى الفترة الاشورية الحديثة لتقارب مخططات ابنية بصيره مع القصور والمعابد الاشورية ، وهذه اول مرة تلاحظ فيها مثل هذه التأثيرات على عمارة العصر الحديدي في جنوبي الاردن ٠

مجادل :

انهت دائرة الاثار موسما من أعمال التنقيب في خربة مجادل التي تقع على بعد ١٢ كم الى الشمال من الطفيلة باشراف الدكتور معاوية ابراهيم والسيدين صبري عبادي ومحمد مرشد خديجة ٠ واسفرت الحفريات عن اكتشاف حصن عسكرى بيزنطي متأخر تحت الارض ، وهو عبارة عن كهوف منحوته في الصخر تتصل ببعضها

وتعود هذه المقبرة الى القرن الاول ق٠م وحتى الثالث الميلادي والمنطقة كبقية المناطق المحيطة بها غنية جدا بالقبور المنحوته في الصخر وبحاجة الى المزيد من أعمال التنقيب ٠

حسبان :

تابعت جامعة اندروز الاميركية حفرياتها في موقع تل حسبان جنوبي مدينة عمان وقد بدأت عام ١٩٦٩ واستمرت حتى ١٩٧٤ باشراف الدكتور سيغفرد هورن ومن ثم الدكتور لارى جاراتي وقد تركز الحفر في وسط التل (الاكروبوليس) وعلى المنحدرين الجنوبي والغربي وكشفت البعثة عن المزيد من المقابر الرومانية والبيزنطية الواقعة الى الغرب والجنوب الغربي من التل (راجع حولية دائرة الاثار العامة مجلد ١٦ (١٩٧١) ص٥ ٠

توبع العمل في طبقات وابنية العصر الايوبي/ المملوكي حيث كشف عن المزيد من الغرف المعقودة في منطقة (Area A) والتي عثر فيها على حمام وفرن يعودان الى الفترة نفسها ومن المحتمل أن تكون قد بنيت في العهد الاموي ٠

وتم الكشف عن بقية ارضيات وتوابع الكنيسة البيزنطية على وسط التل ٠ وظهر في المنحدر الجنوبي (Area B) خزان ماء وجدت فيه كسر فخارية من العصر الحديدي الثاني بعضها مكتوب بالارامية كما وعثر على جره مختومه من العصر نفسه ٠

لم يوفق الحفارون الى الان في العثور على اسوار وتحصينات الموقع وكان هذا محور اهتمامهم في موسم ١٩٧٣ وفي موسمي ١٩٧٣ـ٧٤ ظهرت بعض الكسر الفخارية من العصر الحديدي الاول (حوالى القرن الثاني عشر ق٠م٠) مرتبطه ببعض الجدران المتقطعة ٠ يعول القائمون على البعثة اهمية كبري على هذا الاكتشاف ويحاولون ربطه بما جاء في التوراه عن مدينة حسبان القديمة ، مما سيدفعهم لمتابعة أعمال الحفر ٠ ان هذا الاسلوب في التنقيب الاثرى هو في الواقع عرضة لكثير من الانتقاد ويشك الكثير من علماء الاثار في صحته الموضوعية ٠

ماعين :

استملكت دائرة الاثار العامة منزل السيد عارف حدادين حيث اكتشف الفسيفساء الشهيره عام ١٩٣٤ ٠ ولهذه الفسيفساء اهمية خاصة لانها تصور ٢٥ كنيسة من شرقي الاردن وفلسطين في العصر البيزنطي وهي تعتبر مكمله لخارطه مأدبا القديمة ٠ وتنوي دائرة الاثار العامة ترميم الفسيفساء والمحافظة عليها وفتح المكان للزائرين ٠

وفي الموقع المسمى الدير الى الجنوب من ماعين قام السيد محمود الروسان مفتش اثار مأدبا بالكشف عن كنيسة بيزنطية في شهر تشرين الثاني ١٩٧٣ وقدم عنها تقريرا اقتبست عنه هذه المعلومات ٠

لهذه الكنيسة حنية في الجهة الشرقية كانت مزينة برسومات الفرسكو كما وأن ارضيتها مزينة بالفسيسفاء الملونة ذات الاشكال الهندسية والنباتية وقرب الهيكل ظهرت كتابة يونانية تشير الى أن احد الاثرياء واسمة ثيود وروس تبرع ببناء الكنيسة التي كانت تضم قبره ٠ وكان هذا القبر في قبو داخل حجرة ملاصقة الى الجنوب من الكنيسة وقد وجد بداخله هياكل عظمية واساور نحاسية وبعض الخرز ٠

دلت المكتشفات على أن الكنيسة هدمت مرة واحدة من جراء زلزال ٠ وكانت جميع اجزائها كاملة ٠ ووجد هيكل عظمى لشخص قرب الباب الشمالي وفوقة حجر ويظهر أنه حاول الهرب من الكارثة ٠

أن طراز الفسيفساء التي تزين الكنيسة تدل على انها بنيت في اواخر القرن السادس او اوائل القرن السابع للميلاد ، اذ انها لا تحتوى على رسومات حية مطلقا ٠

البعض بواسطة سراديب مقسمه من الداخل وتؤدى الى غرف مقصورة · ويوجد داخل هذه الكهوف ادراج وبوابات وعقود مبنية من الحجر لدعم السقوف من الانهيار ·

وكشفت الحفريات عن عدد من الغرف مبنية من الاحجار الصوانية تعود في عهدها الى العصرين البيزنطي المتأخر والعربي الاول · ويستدل من القطع الفخارية المبعثرة أن الموقع كان مأهولا بالسكان من العصر البرونزي القديم عبر العصور الحديدية والرومانية والبيزنطية والعربية ·

ويحيط بالموقع مجموعات كبيرة من سلاسل حجرية لحفظ الاتربة من الانجراف في الوديان المحيطة بالموقع مما يدل على أن الحياة الزراعية كانت تمارس بشكل متطور ، كما توجد آبار عديدة وينبوعان من الماء في الجهتين الشمالية والجنوبية من الموقع ·

ستواصل دائرة الاثار اعمال الحفر والاسقصاء الاثري في الموقع والمنطقة المجاورة ·

منطقة اربد

المغير :

قامت دائرة الاثار سنة ١٩٧٤ باجراء حفرية في موقع المغير الى الجنوب الشرقي من مدينة اربد وقد كشف النقاب عن مخلفات من العصر البرونزي القديم والمتأخر والعصر الحديدي والروماني وستواصل الدائرة الحفريات في مواسم قادمة ·

بيت رأس :

في سنة ١٩٧٣ اكتشفت دائرة الاثار العامة مدفنا مزينا برسومات جدارية في قرية بيت رأس شمال غربي اربد والتي كانت تعرف قديما باسم كابيتولياس احدى مدن الديكابوليس العشر · والمدفن محفور في الصخر وكان يتألف من باحة وسطى وعلى جانبيها الشرقي والجنوبي قوسان فيهما قبور ثلاثة ·

زينت جدران هذا المدفن برسومات ملونة ظهر في احداها اخيل البطل اليوناني لحرب طرواده وهو يطارد عدوه هكتور بن بريام ملك طرواداه خارج اسوار المدينة التي ظهرت احدى بواباتها في الصوره وقد كتب اسماهما باللون الاحمر ، وسبق أن عثر في منطقة اربد على قبور مزينة بالرسومات وهي غالبا ما ترجع للقرنين الثاني والثالث الميلادي وتدل على ما وصلت اليه هذه المنطقة من تقدم حضاري وفني ·

منطقة المفرق

جاوه :

قامت بعثه من المدرسه البريطانية للاثار باجراء حفريات في موقع جاوه الى الشرق من المفرق على موسمين ١٩٧٣–١٩٧٤ باشراف السيد سفند هيلمز وتم كشف النقاب عن مدينة محصنة محاطة باسوار يعود تاريخها الى اواخر الالف الرابع ق·م وحتى اوائل الالف الثالث ق·م أي في المرحلة المبكرة للعصر البرونزي القديم ·

ولهذا الموقع اهميه خاصة بالنسبة لتاريخ العمارة والحياة الاجتماعية التي سادت في اوائل العصر البرونزي القديم في هذه المنطقة اذ ساد الاعتقاد بأن السكان في هذه المرحلة الزمنية كانوا يعيشون حياة البداوة أو انصاف البداوة وبانهم نبذوا حياة المدينة أو القرية الذي اخذ مفهومها يتضح في المراحل الزمنية السابقة وقد بنى اصحاب هذه النظرية اعتقادهم بسبب قلة المناطق السكنية في المواقع التي تم الحفر فيها · واقتصرت مخلفات هذا العصر على عدد كبير من المقابر ومحتوياتها · واذا بتحصينات جاوه ومنازلها تظهر الى الوجود وتجعل هؤلاء يعيدون النظر في الفرضية السالفة الذكر ·

وميزه اخرى لهذه المدينة هو موقعها الجغرافي الذي يربط المنطقة مع أواسط سوريا وبلاد ما بين النهرين وستواصل البعثه المذكوره اعمالها بالتعاون مع دائرة الاثار في مواسم اخرى قادمة ·

ام الجمال :

في عام ١٩٧٤ جرت حفريات تجريبية في موقع ام الجمال على بعد حوالي ١٢ كم شمال شرقي مدينة المفرق باشراف الدكتور بيرت ديفريس والدكتور جيمس ساور وتبين في هذه الاختبارات بأن الموقع قد مر بالمراحل : الرومانية المبكرة والمتأخرة ، البيزنطية المبكرة والمتأخرة وكذلك الاموية ٠

حمام الصراح :

سنة ١٩٧٤ قامت دائرة الاثار باشراف السيد غازي بيشة باعمال حفر وترميم في حمام الصراح الاموي نظير عمره ، والذي كان متداعيا ومعرضا للزوال ٠ فظهرت « قاعة العرش » والحمام بغرفه الثلاثة كما تم الكشف عن الاقنية الي تتوزع فيها المياه من الخزان الرئيسي الى الحمام والى الحديقة ٠

واظهرت الحفريات جامعا صغيرا كان يقوم الى الجهه الشمالية الشرقية من البناء وسارعت الدائرة الى ترميم جدران الحمام القائمة لئلا تتداعى ٠

منطقة البتراء

تبرعت جمعية الطبيعة والتاريخ في نورنبرغ بواسطة رئيسها الدكتور مانفرد ليندنر بمبلغ من المال لاجراء تنقيبات في البتراء عام ١٩٧٣ باشراف الدكتور فوزي زيادين من دائرة الاثار العامة ٠ والذي زودنا بالمعلومات أدناه ٠

وقع الاختيار على السطح الغربي لجبل خبثه لاجراء بعض التنقيبات والمعروف ان المدافن الضخمة التي يشتبه انها تخص ملوك الانباط تقع في تلك المنطقة ٠

في المنطقة (أ) الواقعة غربي ضريح الجرة (المحكمة) كشف النقاب عن كهف منحوت في الصخر استعمل للسكن اذ وجدت فيه ادوات عديدة منها جرة كبيرة وابريقان وسراجان من الفخار تعود الى أوائل العصر البيزنطي وتمتد أمام الكهف ساحة مستطيلة الشكل كما ان هناك درج نحت من الصخر يصعد الى سطح الكهف ٠

أما في المنطقة (ب) فقد ظهرت حجرة صغيرة ٧٠ر٢ × ٣ م في أرضها حفرة مستطيلة الشكل هي مدخل لقبر منحوت في الصخر ٠ ومن الواضح ان القبر كان قد نحت قبل بناء الحجرة اذ دلت المكتشفات الاثرية في داخله انه يرجع الى أوائل القرن الاول ق٠م٠ بينما الحجرة الى القرن الاول الميلادي ، في القرن الثالث للميلاد بعد تهدم المنزل بنيت قناة عبر جداريه الشرقي والغربي كانت تصب في خزان للماء ٠

المدفن رقم ٨١٣ :

عند مخرج السيق في الجهة المقابلة للمدرج تقع عدة مدافن ضخمة من الطراز النبطي منها الضريح رقم ٨١٣ وكانت قد وجدت بداخله كتابة نبطية عام ١٨٩٦ تحمل اسم أحد وزراء الانباط ٠

بداخل المدفن (١١) خزانة في أرض كل واحدة منها حفرة مستطيلة يبلغ عمقها متر ونصف وطولها ثلاثة أمتار تقريبا ٠ ومع أن هذه القبور كانت قد تعرضت للنهب قديما الا انه وجد بداخلها كتابات نبطية على الحجر أو على الجص وقطع عملة نحاسية واجزاء من عقد ذهبي تشير جميعها الى أن صاحب المدفن كان أحد الوجهاء ٠

تمتد أمام المدفن ساحة كانت تزينها الاروقة وعلى جانبيها الشمالي قاعة للضيافة ٠

ضريح الجرة (المحكمة) :

هو أحد الأضرحة من الطراز اليوناني – الروماني الذي تمتد أمامه ساحة ذات أروقة ٠ وقد تحول هذا المدفن الى كنيسة بيزنطية في القرن الخامس ٠ و في نفس الفترة بنيت أمام الساحة عدة أقواس ترتفع على ثلاثة أدوار ٠ كان الهدف

منها توسيع الساحة الأمامية للكنيسة ، واستعمال الغرف كمرافق وبيوت سكن للكهنة ٠

منطقة الجمنازيوم :

اجرت جامعة اوتا الاميريكية سنة ١٩٧٤ باشراف الدكتور فيليب هاموند حفرية اثرية في البتراء كان الغرض منها الكشف عن بعض المباني القديمة المطموسة ، بعد ان اجرى مسحا الكترونيا للمنطقة ٠

تم التنقيب في مكان يشرف على شارع الاعمدة شمالي قوس النصر فوق المبنى المسمى بالمجنازيوم وقد ظهر بناء مستطيل الشكل يتقدمة درج الى الجنوب وبداخلة عدة صفوف من الاعمدة الكورنثية ٠

واغلب الظن ان البناء المكتشف قاعة استقبال تابعة لاحد القصور وسيعود الدكتور هموند لمواصلة الحفريات في الموقع خلال العام القادم ٠

عمليات المسح الاثري

قامت مجموعات من دائرة الاثار العامة مع بعض الفرق الاجنبية بالتعاون مع مفتشي آثار المناطق باعمال مسح اثرية في المناطق التالية والدائرة بصدد اعداد تقارير مفصلة عن نتائج هذه التحريات بعد أن تم توثيقها في قسم تسجيل الاثار ٠

ام قيس ـ ١٩٧٤ :

باشراف الدكتور اوته لوكس من معهد الاثار الالماني في القدس ، الغرض منها الاعداد لاجراء حفريات واسعة النطاق في الموقع المذكور ٠ وقد أعدت البعثة مخططا يبين طوبوغرافية الموقع وجميع معالمه الأثرية الظاهرة ٠

أم الجمال ١٩٧٣ ـ ١٩٧٤ :

باشراف الدكتور بيرت ديفريس والذي تركزت أعماله على المسح المعماري والصور الجوية لمعرفة أطوار العمارة في الموقع وتفصيلات عن مخطط المدينة ومن أجل اجراء عمليات ترميم في المعالم الهامة ٠

مكاور ـ ١٩٧٢ :

باشراف البروفسور أوغسط شتروبل الالماني الذي قام باعداد مخطط طوبوغرافي للموقع مع مخطط للتحصينات والمعسكرات الرومانية ٠ كخطوة لمتابعة أعمال الحفر والاستقصاء الاثري والتاريخي في المنطقة ٠

البتراء ـ ١٩٧٣ :

قام فريق اميركي من جامعة يوتا باشراف الدكتور فيليب هاموند باجراء مسح مغناطيسي لمنطقة البتراء ، الغرض منها اجراء تجارب على المخلفات المعمارية المطمورة ٠ الا ان مثل هذه التجارب لم تعط ثمارها بعد ٠ كما وقام فريق آخر فرنسي على حساب الحكومة الفرنسية باجراء مسح جوي مع تصوير فوتوغرامتري لمنطقة البتراء ومعالمها عامي ١٩٦٨ و ١٩٧١ وانضم الى الفريق العالمان الاثريان الاب جان ستاركي وميليك والدكتور فوزي زيادين من دائرة الاثار العامة بقصد تثبيت الكتابات والقبور النبطية على هذه الصور ٠ وسيصدر عن هذه النتائج تقرير مفصل٠

معان ـ ١٩٧٣ :

قام فريق من دائرة الاثار العامة باشراف مفتش الاثار السيد غازي بيشه بدراسات سطحية للمواقع الاثرية في منطقتي معان والبتراء وتم توثيق نتائجها الاولية في ملفات قسم التسجيل ٠

الكرك/الغور :

سنة ١٩٧٣ اشرف كل من الدكتورين فالتر راست وتوماس شاوب على دراسة سطحية للمواقع الاثرية في منطقة أغوار الكرك والوديان المتصلة بها استمرارا للدراسات عن حفريات منطقة باب الذراع التي اجريت في سنوات ١٩٦٥ ـ ١٩٦٧ باشراف الدكتور بول لاب ٠

منطقة حسبان :

تابع فريق من بعثة جامعة اندروز الاميركية في حسان أعمال المسح الاثري في سنتي ١٩٧٣ ـ ١٩٧٤ في وادي حسبان والمنطقة المحيطة به الى أن يتصل بغور الاردن لمعرفة المواقع الاثرية والطرق القديمة الموصلة بالموقع ٠

منطقة سحاب ١٩٧٣ :

قام فريق حفريات سحاب الذي نظمته دائرة الاثار العامة باشراف الدكتور معاوية ابراهيم بدراسة سطحية لعدد من المواقع الاثرية المحيطة ببلدة سحاب مع وصف طوبوغرافي لهذه المواقع والمنطقة المتواجدة فيها ، وسيواصل هذا الفريق اعماله في السنة القادمة ٠

معاوية ابراهيم

دائرة الاثار العامة